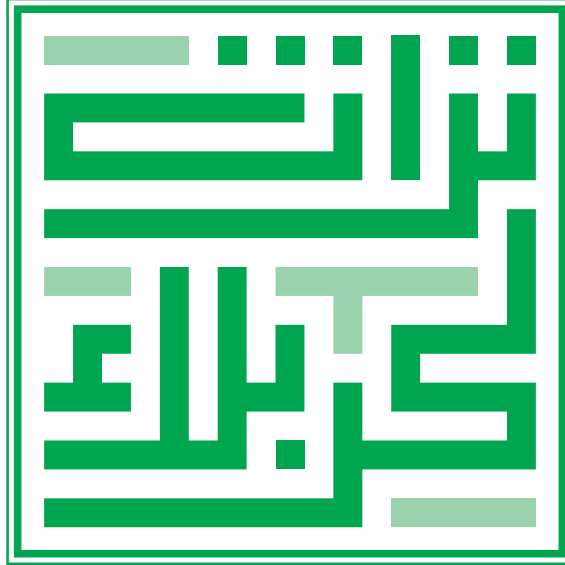


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشِّيعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالثَّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالِمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الأول

جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ / آذار ٢٠١٦م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage

Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage/
المقدسة - كربلاء : الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٦ .

مجلة : ايضاحيات ؛ ٢٤سم

فصلية - السنة الثالثة ، المجلد الثالث ، العدد الاول (٢٠١٦-)

ISSN 2312-5489

المصادر .

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) -- تاريخ - دوريات. ٢. السياحة - العراق - كربلاء - دوريات ٣. بحر العلوم ،
محمد مهدي بن مرتضى بن محمد ، ١١٥٥ - ١٢١٢ هجرىا - نقد وتفسير - دوريات . الف .

العنوان . ب.العنوان : Karbala heritage Quarterly Authorized Journal

Specialized in Karbala Heritage

DS79.9.K37 A8 2016.V3

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة



ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. نعيم عبد جوده الشياوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. حميد حمدان التميمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة)

أ. د. عباس رشيد الددة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل نذير بيرى (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد)

أ. د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ. د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ. د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

(بكالوريوس علوم حياة من كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كربلاء)

الهيئة التحريرية

أ.م.د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

م.د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م.د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م.د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

حسن علي عبد اللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الاقتصاد/ بغداد)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة ويخط simplified Arabic على أن ترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني على عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .
٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشوراً وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية :-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم .

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع .

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص .

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي .

١٢- يراعى في أسبقية النشر :-

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار .

ب. تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث .

ج. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د. تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك .

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com)

أو على موقع المجلة <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

أو موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
Date: "مع أساتذة قرأتنا المسجلة بالاسم لعدد الأرقام" التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استناداً الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- المسطرة

كلمة العدد

شمعة ثالثة ...

هذا هو العدد الاول لسنة ثالثة تمضيها مجلة تراث كربلاء في مسيرة البحث العلمي الجاد الذي نتطلع من خلاله الى كل ما يمت بصلة الى تراث مدينة الحسين (عليه السلام)، و الى كل ما يرضن القراءة العلمية الواعية في البحث والتنقيب، ومازلنا في مجلة تراث كربلاء نرنو الى مقولات التراث والفكر والثقافة والعقيدة التي حفرت اخايدها في ذاكرة المدينة، وفي وعي مجتمعتها، ولا سيما الموضوعات والرؤى التي مازالت عالقة في اذهان مثقفيها ومبديعيها ومفكريها واعلامها تنتظر من يتصفحها بالبحث والتنقيب والعناية العلمية . وتكريساً لجهود العاملين في مجلة تراث كربلاء في استقطاب ورعاية وتبني البحوث ذات الصلة بفكر هذه المدينة وثقافتها وتاريخها وادبها فقد تقرر في المجلة الارتقاء على تفاصيل ابواب الدراسات العلمية و الفنية؛ وذلك لتوجيه البحث والباحثين الى كثير من النقاط التي بها حاجة الى الحوار والتقصي العلمي لافتين الانظار الى ذلك، وحاتين الاقلام للتجواب في تلك المناطق البحثية التي لا نشك في انها تسهم في سد كثير من ثغرات المكتبة الفكرية والثقافية لمدينة كربلاء ولا سيما تلك الموضوعات التي يحتاج المتابع لمسيرة المدينة ان يتعرفها على نحو علمي ؛ فتعاد قراءتها قراءة علمية واعية .

وقد تضمن هذا العدد مجموعة بحوثٍ تؤكد نهجَ المجلة في

فهرسة المحتويات فضلاً عما تؤكد تلك البحوث من طبيعة النقاط الفكرية والثقافية والتاريخية والادبية التي بنا حاجة الى متابعتها متابعة تتكشف من خلالها مجموعة جديدة من المحطات التي يمكن ريادةها في البحث، والوقوف على معطياتها التي ترفد مساحة تراث كربلاء بالإضاءات والتوضيحات على مستوى تاريخها واعلامها وفقهاؤها واحداثها والحركات الفكرية والاجتماعية التي تركت اثارها في وجدان المدينة وتراثها .

هذه الاضمامة من البحوث نأمل ان تثير القراء للمتابعة، وتحث الباحثين على ملاحقة تلك الموضوعات وغيرها بالبحث بما يخدم مسيرة البحث العلمي في العراق ولاسيما ما يتعلق بتراث مدينة سيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) آملين ان نكون ممن استمع القول فاتبع احسنه .

والحمد لله من قبل ومن بعد، وصلّ اللهم على محمد وآله الطيبين

الطاهرين

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء : لا تمثل رقعة جغرافية تحيِّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي : العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها : فمرة ؛ لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛ لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة ؛ لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ تراثها، وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى :

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة : المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق .
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها : المادية والمعنوية، وسلكتها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي : المحلي، والإقليمي، والعالمي : بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهياة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص عنوان البحث اسم الباحث

٢٥ ملامح من الغزو النجدي الوهابي لمدينة
كربلاء المقدسة لعام ١٨٠١ م في المصادر
الفرنسية
أ.د. صادق ياسين الحلو
جامعة اهل البيت (عليه السلام)
كلية الآداب
قسم الصحافة

٦٣ رمزية التمدن في خطاب الثورة الحسينية
أ.د. زمان عبيد المعموري
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

٨٥ أثر الأضرحة المقدسة على نشوء مدينة
كربلاء و عمرائها
أ.د. رحيم حلو البهادلي
جامعة البصرة
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ
م.م. ماجد حياي سمير
وزارة التربية
مديرية تربية البصرة

١٠٥ أثر الصناعة في التوسع العمراني لمدينة
كربلاء
دراسة في جغرافية المدن
م.م. ندى جواد محمد علي
جامعة بغداد
كلية العلوم
وحدة الاعلام و المعلوماتية

١٤٧ كربلاء في الهند في القرنين الثامن عشر و التاسع
عشر- المعالم والهوية
م.د. أسعد حميد أبو شنة العرادي
جامعة المثنى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

م.د. علاء عباس نعمة الصافي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
م.د. حسن ضاري سبع
جامعة القادسية
كلية التربية- قسم التاريخ

موقف علماء الدين في كربلاء من الاحتلال
البريطاني
الشيخ أبو القاسم الكاشاني أُنموذجا
(١٩١٤-١٩٢٠)

١٧٣

أ.م.د. سادسة حلاوي حمود
جامعة واسط
كلية الآداب- قسم التاريخ
م.م. محمد عويد غليم
جامعة واسط - كلية الآداب
قسم التاريخ

الإمام الحسين (عليه السلام) في كتاب درر السمط في
خبر السبط لأبن الأبار الأندلسي (ت ٦٥٨ هـ -
١٢٦٠ م)

٢١١

أ.م.د. رحيم عبد الحسين عباس
العامري
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
م.م. ياسين عباس حمد
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

لمحات الى تاريخ الواقع الصحي في لواء
كربلاء (١٩٢١-١٩٥٨)

٢٧١

م.م. طارق شيحان العقيلي
وزارة التربية
مديرية تربية الرصافة الثانية

الخلفيات الاجتماعية و السياسية لنواب
كربلاء (١٩٢٥-١٩٥٨ م)

٣٣٩

**Asst .Lecturer Noor Kadhoum
Jawad**
Ministry of Education
General Directorate of Education in
Al-Diwaniyah

When the West Lapses:
The Portrayal of Muharram
Observances in E.M. Forster's A
Passage to India

18

ملاحح من الغزو النجدي الوهابي
لمدينة كربلاء المقدسة لعام ١٨٠١ في المصادر الفرنسية
Some Insights From The Najdi Wahabi
Invasion Of The Holy City of Karbala In
1801 According To French Sources

أ.د. صادق ياسين الحلو

جامعة اهل البيت

كلية الآداب

قسم الصحافة

Prof. Dr. Sadiq Yaseen Al-Hilo

Ahlul- Bait University

College of Arts

Dept. of the Press

sadauq47@yahoo.com

المخلص :

تعرضت مدينة كربلاء في القرن التاسع عشر الى غزوات نجدية (وهايية) عدّة ابتدأت اولها في عام ١٨٠١، ثم توالت تلك الهجمات في عام ١٨٠٦ فهاجموا سكانها ونهبوا حقولها وفي عام ١٨٠٧ وصلت غزوة نجدية وهايية الى الحلة اولاً ثم الى كربلاء إذ دهموها في وضح النهار على حين غرة فتصدى لهم الكربلائيون وأجبروهم على التراجع، ثم حصلت اغارة نجدية وهايية عام ١٨١٠ على مدينة كربلاء والحلة والنجف وفرضت القوات الغازية طوقاً على المثلث الواقع بين هذه المدن الثلاث .

سيتم التركيز في هذا البحث على الغزو الوهابي النجدي لعام ١٨٠١ م من خلال ما كتبه الرحالة الفرنسيون والرسامون الفرنسيون كالقنصل الفرنسي في بغداد والقنصل الفرنسي في حلب.

Abstract

In the nineteenth century Karbala City was attacked many times by the Najdi (Wahabi's), the first of which was in 1801 . The attacks successively continued in 1806 as its inhabitants were killed and its agricultural fields were despoiled . In 1807 another Najdi Wahabi invasion reached Hilla first and then extended to Karbala . The invaders surprisingly attacked it in the day light and the people of Karbala stood against them and forced them to retreat . In 1801 another Najdi Wahabi invasion took place on Karbala Hilla and Najaf cities and the invaders surrounded the triangle incorporating the three cities.

In the present research, emphasis would be on the Najdi Wahabi invasion in 1801 relying on what the French explorers and French officials wrote down such the French consuls in Baghdad and Aleppo .

اهمية كتابات المصادر الفرنسية عن الغزو النجدي الوهابي

اتسمت الكتابات الفرنسية عن الغزو النجدي الوهابي لمدينة كربلاء عام ١٨٠١ بقلتها وذلك بسبب إنشغال فرنسا بأحداث الثورة الفرنسية في هذه الحقبة، فضلا عن قلة اهتمامها بالمنطقة إذ لا توجد مصالح واسعة لها فيها . لذلك فكتابات الرحالة والكتاب الفرنسيين والقنصلين الفرنسيين وهما: جان باتيست لوي جاك بارون روسو Jean Baptiste Louis و Jacques baron Rousseau، القنصل الفرنسي في بغداد ثم في حلب، وكورانسز Corancez، القنصل الفرنسي في حلب ارتكزت على مشاهدته وسمعوه عن حادثة الغزو النجدي الوهابي وما رافقه من قسوة وقتل لسكان المدينة وتهديم للبيوت ونهب للكنوز في مرقد الامام الحسين عليه السلام . تلك الكتابات تنبع اهميتها من ان قسماً من كاتبها، وبخاصة القنصلين الفرنسيين، كانت لا تفصلهم عن تلك الحادثة سوى مدة سبع سنوات، كما ان وصف الوهابيين وعقيدتهم في نجد من جانب روسو جاء نتيجة قيامه برحلة من بغداد الى حلب، ومن حلب الى الجزيرة العربية .

وعند التقصي عن الدراسات السابقة مما كتب عن الغزو النجدي الوهابي لكربلاء من خلال المصادر الفرنسية ظهر انه لا توجد دراسة متخصصة في ذلك بل ان الكتابات عن الحادثة جاءت ضمناً في دراسة مشتركة للدكتور قيس جواد العزاوي، والدكتور نصيف الجبوري

وعنوانها: كربلاء كما وصفها بعض المستشرقين الفرنسيين^(١)، ورد فيها اسطر قليلة في مصدرين منها، والدراسة الاخرى هي للدكتور جليل العطية المعنونة: كربلاء في عيون الرحالة الغربيين، فلا يوجد شئ فيها عن الغزو النجدي الوهابي لكربلاء، وكذلك ماكتبه الدكتور محمد صادق الكرباسي في موسوعته العتبة الحسينية عند المستشرقين لم يكن فيها من الفرنسيين سوى جاك بيرك (Jacq Bierk)، الذي لم يكتب شيئاً عن الحادثة المذكورة.

اما كتاب السيد عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، كربلاء في ادب الرحلات فما جاء فيه من رحالة فرنسيين لم يتطرقوا الى الحادثة، غير ان اوسع دراسة واسعة عن الحادثة كانت للدكتور مقدم عبد الحسين باقر الفياض بعنوان: الغزو النجدي الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر دراسة تأريخية تحليلية، وعلى الرغم من كثرة مصادرها وتنوعها لكن الباحث لم يرجع فيها الى اي مصدر فرنسي .

وأخيراً تأتي دراسة الدكتور صادق ياسين الحلو المعنونة: كربلاء في كتابات الرحالة والرسميين الفرنسيين في القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩١٤، (قيد النشر) تناول حادثة الغزو النجدي الوهابي فيها ضمناً ويعوزها التفصيل، وهذا ما اختصت بها هذه الدراسة .

ولابد من التأكيد في نهاية المطاف ان ما اتصفت فيه الكتابات الفرنسية عن الغزو النجدي الوهابي لكربلاء من خلال كتب الرحلات او الكتاب أو الرسميين الفرنسيين (القناصل) يتمثل في :

أولاً: ان كتابات القناصل الفرنسيين اقرب الى شهود العيان لقصر المدة

الزمنية بين حصول ذلك الحدث وكتابتهم عنه فرحلة الجزيرة لروسو بدأت في ٢٢ تشرين الأول وانتهت في ٢٣ كانون الاول ١٨٠٨^(٢).
ثانياً: تعد الكتابات الفرنسية محايدة واقرب الى الموضوعية لأن كتابها من الرحالة والكتّاب لم يكونوا قريبين أو منتمين الى اي جهة من المذاهب الاسلامية فهي بذلك بعيدة عن التعصب والانحياز لذا تم الاعتماد على مؤلفاتهم الأصلية باللغة الفرنسية او المترجم منها للإضاءة من خلالها على طبيعة الغزو النجدي الوهابي لكربلاء كما كتبتها اقلام الكتاب والرحالة والرسميون الفرنسيون على حد سواء .

ظهور العقيدة الوهابية ومبادئها

بإقلام القناصل الفرنسيين

الوهابية عقيدة دينية، حسب وصف القنصل الفرنسي في بغداد جان باتيست لوي جاك روسو، وسميت بالوهابية نسبة الى محمد بن عبد الوهاب (١٧٠٣-١٧٩٢) الذي ولد في بلدة العُيَينة في وسط نجد، وتركز على ضرورة الاعتراف بوحدانية الله وعلى تطبيق اركان العقيدة التي يدرسها على وفق كتاب الله .

اما عن النبي محمد ﷺ فعده رجلاً حكيماً لا اكثر، ويمنع كل مظاهر الاجلال التي يظهرها المسلمون له، ويرفض بالشدة نفسها تبجيل المسيحيين واليهود والأتراك (المسلمين) للأنبياء معلناً ان الله يغضب من طريقة العبادة هذه التي يوليها البشر لهذه المخلوقات البسيطة التي خلقها الله بيده، ولا يربطها مع جوهره الابدي شيء مشترك، فليس هناك ما يميّزه عنّا على وفق

رأي محمد بن عبد الوهاب . وقد ارسله الى الارض ليقضي على عبدة الاصنام وليقود شعبه الى الطريق المستقيم .

وأضاف (محمد بن عبد الوهاب) ان بعض المسلمين يتشددون ضد التعاليم ويعبرون على عماهم، لذا يجب ان ينظر اليهم ككفار وملحدين يستحقون القتل، ولا بد من ابادتهم جميعاً لأنهم يهينون الذات الإلهية ويجعلون لله شركاء . فالخلق من صفاته وحده وقد بدأ الشيخ محمد دعوته السرية بالارشاد وجمع حوله بعض الانصار، لكن اعدادهم كانت محصورة ضمن نطاق قبيلتهم المتنقلة وكان يشعر بالراحه وبجاجة الى قوة اكبر^(٣) .

واضاف روسو في كتابه (رحلة الى الجزيرة العربية سنة ١٨٠٨) Voyage
1808 a la pensula Arabic dans L annee

عن محاولة محمد عبد الوهاب نشر عقيدته خارج نجد قائلاً :

" انطلق (محمد بن عبد الوهاب) في البلاد فطاف في نجد وسوريا والعراق العربي بحثاً عن سلطة يعتمد على حمايتها له، تساعده من أجل تحقيق اهدافه لكنه باء بالفشل فقد تعب جداً بأسفاره هذه التي لم تأتِ بفائدة، واذ شعر باليأس لتحقيق التغير الذي كان يأمله ويخطط له، فقد انسحب الى الدرعية .."^(٤) .

ثم وصف روسو التقاء محمد بن عبد الوهاب بمحمد بن سعود في الدرعية فقال : " هناك في الدرعية وجد في شخص الامام بن سعود حاكمها ذلك السند الذي طالما بحث عنه، فأستقبله باحترام، وتبنى آراءه، وسهل على جماعته فهم التعاليم التي كان يطرحها فالتزم كل واحد منهم ان يدافع بكل الوسائل التي تتاح له عن مبادئ الحركة الجديدة التي اتخذت منذ ذلك

الحين اسم الوهابية" (٥) . " وهكذا ظهر زعيم هذه الطائفة محمد بن سعود بسرعة فائقة من وسط بلاد العرب، ووجد في هذه المبادئ ما يرفع من شأنه فاعتنق العقيدة الجديدة . لقد شعر بأنه يستطيع استخدام مبادئ هذا المصلح (حسب رواية روسو) ذرائع لمهاجمة الامم الاخرى التي لم تخضع لاستعباده " (٦) .

لذلك أخذ بن سعود لقب الامير والقائد العام للوهابيين، واعلن الشيخ محمد بن عبد الوهاب القائد العام للوهابيين وهكذا كانت القسمة الطبيعية بالسلطة والسيادة الروحية والزمنية واختيرت الدرعية عاصمة للدولة الجديدة (٧) .

وفضلاً عن ذلك كان احترام ذكرى المشايخ والائمة في نظر الوهابيين يعد انتهاكاً للحرمان فالواجب يفرض عليهم تهديم كل المساجد التي بناها المسلمون الاتقياء لاوليائهم وهم يعيرون على الامم التي تزين قبور موتاهم (٨) . في هذا الاطار يمكن فهم احد الاسباب التي دفعت بالوهابيين الى غزو مدينة كربلاء لتهديم العتبات المقدسة فيها وقد اشار القناصل الفرنسيون الى ان الوهابيين رفضوا المذاهب السنية الاربعة ومذهب الامامية الاثني عشرية (٩) . باعتبار انهم يعدّون القبور دوارس ويجب ازالة مايقام عليها حتى وان كانت شواهد بسيطة .

لهذا لا يُستغرب تعرض مدينة كربلاء المقدسة في القرن التاسع عشر الى غزوات نجدية وهابية عدة ابتدأت اولها في عام ١٨٠١، ثم توالى تلك الهجمات منها في عام ١٨٠٦ هجموا على اطرافها ونهبوا حقولها، وفي عام

١٨٠٧ وصلت غزوة نجدية وهايبية الى الحلة أولاً ثم الى كربلاء اذ دهموها في وضح النهار على حين غرة فتصدى لهم الكربلائيون واجبروهم على التراجع، ثم حصلت اغارة نجدية وهايبية عام ١٨١٠ على مدينة كربلاء والحلة والنجف وفرضت القوات الغازية طوقاً على المثلث الواقع بين هذه المدن الثلاثة .

سيتم التركيز في هذا البحث على الغزو النجدي الوهابي لعام ١٨٠١ م من خلال ما كتبه الرحالة الفرنسيين والرسميون الفرنسيون كالقنصل الفرنسي في بغداد والقنصل الفرنسي في حلب .

اسباب الغزو

اسهمت عوامل عديدة سياسية واقتصادية وجغرافية ودينية في دفع النجديين الوهابيين للإغارة والى غزو كربلاء المقدسة كان اولها العامل السياسي حيث كانت كربلاء المقدسة جزءاً من ولاية بغداد الخاضعة للسيطرة العثمانية، ويدخل ذلك في اطار الصراع بين النجديين الذين اعتنقوا مذهب محمد بن عبد الوهاب منذ نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر حيث نشأت الدولة السعودية الاولى ١٧٤٥ - ١٨١٨ فشكلت خطراً على النفوذ السياسي للدولة العثمانية، اما ثاني تلك العوامل فهو العامل الاقتصادي حيث ان النجديين اتجهوا الى المدينة لأنها كانت مستودعاً لما تحويه مرافدها من كنوز نفيسة فذكر الرحالة نيبور : " ان هناك كما يقال عدّة حاجات ثمينة قرب ضريح الحسين .." (١٠) .

وقد جاء في الموسوعة الاسلامية باللغة الفرنسية : " واستولوا (الوهابيون)

على الذخائر والقطع الذهبية والفضة النفيسة وبقية الخزائن ودمروا القبور" (١١) .

أكد ذلك الرحالة الفرنسي دوبرية (Dupree) عند زيارته للمدينة في عام ١٨٠٩ فذكر : "... ان الكم الهائل من الثروة المكدسة خلال سنين طويلة متتابعة أصبحت في لحظة نهباً للوهابيين اولئك قطاع الطرق واللصوص" (١٢) .

تقارب روسو في الرأي مع ما ذهب اليه دوبرية في وصف الثراء بمرقد الامام الحسين عليه السلام فذكر: "منذ مدة طويلة اصبحت الثروات الهائلة التي تكدّست تدريجياً في حرم الامام الحسين عليه السلام هدفاً لمطمع الوهابيين وجشعهم وبدأوا يفكرون بنهبها دوماً معلقين آمالاً كبيرة لإنجاح مشروعاتهم يقصدون اليوم الذي يسيطرون فيه على هذا الموقع المغربي جداً بكثرة الكنوز التي يضمها بداخله" (١٣) .

لم يكتف بذلك روسو بل ذكر بعض مصادر الثروة في ضريح الامام الحسين عليه السلام قائلاً : "صدر الشاه اسماعيل مؤسس السلالة الصفوية في بلاد فارس أمراً ملكياً بتعمير وتجميل المدينة (يقصد كربلاء) وضريح الامام ايضاً وقد اتبع ملوك الطائفة نفسها الذين تولّوا العرش بعد اسماعيل، الحماس والورع نفسه تجاه الحسين، واصبح هذا الورع مثلاً يتبعه الملوك اللاحقون الذين حكموا بلاد فارس وكل منهم يأمل من خلال الهدايا الثمينة التعبير عن خالص إجلاله لابن النبي الصغير، لدرجة ان مسجد ضريح الحسين اصبح مستودعاً لأنفس محتويات خزائن هؤلاء الملوك. وكما هو معلوم، فإن محمد آغا خان انفق خلال نحو اثنتي عشرة سنة خمسة ملايين قرش لإكساء

الطابوق بالنحاس الذهبي، وأنفق مبلغاً مساوياً لمناثر وقبة الامام الحسين عليه السلام.^(١٤) .
غير ان ما موجود من اموال وخزائن في ضريح الامام الحسين عليه السلام لم يكن هو السبب الاقتصادي الوحيد الذي حرّك شهية النجديين الوهابيين لغزو كربلاء بل كان هناك جانب آخر اغفلته المصادر الفرنسية وأشره المؤرخ التركي ويلك فايا، حيث رأى ان السبب المباشر للهجوم النجدي الوهابي على كربلاء يتصل ايضاً بدافع اقتصادي آخر فقال: " وقع اول هجوم وهايي على مدينة كربلاء عندما حدث صدامٌ بين عشيرة الخزاعل وبين الوهابيين الذين كانوا متجهين الى النجف والموجودين هناك بهدف التجارة، وقتل من الوهابيين اثناء الصدام نحو ثلثائه رجل ولأن سليمان باشا اعتقد ان الوهابيين سيتخذون هذا الهجوم حجة لهم في خلق توتر ومشكلات في المنطقة قام بتأديب تلك الطوائف التابعة لتلك العشيرة، حتى انهم طلبوا من الدولة العثمانية ان تمنحهم منطقة الشامية الممتدة من مقاطعة عنه حتى البصرة و ذلك تعويضاً عما حدث لهم في النجف، وكان هذا الطلب يعبر بشكل واضح عن نية الوهابيين في الهجوم، وفي النهاية قاموا بالهجوم على ديار عشائر المنتفك الواقعة جنوب العراق عام ١٧٩٩، وفي عام ١٨٠١ هجموا على قصبات النجف وكبيسة وعنه، اما اعنف هجوم قام به الوهابيون فقد كان على كربلاء في ٢٠ نيسان ١٨٠١ " ^(١٥) .

والجانب الاقتصادي السابق فسرّه مؤرخ تركي آخر هو زكريا كوشون بشكل اوضح فقال: " مثلما لم يكن الوهابيون على وئام مع اهل السنة فإنهم كانوا ينفرون من الشيعة ايضاً بسبب معتقداتهم. فكيفما كانوا ممنوعين على

أيدي اشراف مكة المكرمة من الذهاب الى الحج بدعوى انهم كفره كذلك كان الوهابيون أيضاً يمتنعون الشيعة القادمين من ايران وكذلك الشيعة المقيمون في انحاء بغداد من العبور عبر اراضيهم والذهاب الى الحج . وكان الحجاج القادمون من اطراف بغداد مضطرين للمرور بنجد، فكان الوهابيون يستغلون ذلك للإغارة على قوافلهم ونهبها ورغم ان هذه الظاهره كانت تبدو دينيه الا انها كانت تنطوي ايضا على دوافع اقتصاديه لان الوهابيين كانوا كلما قويت شوكتهم كان يزداد عدد معارضيهم وانحسرت ساحات نشاطهم الاقتصادي وخاصه قبل احتلالهم الاحساء ومن ثم كانوا يصادرون اموال الشيعة ويعتدون على ارواحهم بعد ان بسوا عمليات النهب والسلب حلّه دينيه هذه المره وهذا بالطبع قد ولد نزاعاً من النفور والعداوه الشيعية الوهابية^(١٦) .

كان رابع عوامل الغزو سور المدينة الضعيف والمخرب فوصفه نيور قبل الغزو النجدي الوهابي عندما زار كربلاء عام ١٧٦٥ قائلاً "هناك خمسة ابواب لسور المدينة ولكن السور هو الاخر مشيد باللبن والطابوق المجفف في الشمس، وقد تحرب باجمعه الان"^(١٧). وان النجديين الوهابيين قد رصدوا ذلك وقدروا انهم يستطيعون النفاذ منه .

أمّا السبب الخامس للغزو فكان الجانب الديني فالوهابيون كانوا لا يعترفون بكل المذاهب الاسلاميه ومنها مذهب الشيعة الاثني عشرية ولا سيما ان احد ركائز العقيدة الوهابية يقوم على رفض زيارة القبور وعدّها دوارس^(١٨) . واكدت ذلك الرأي ايضا الباحثه جاكلين بيرين عن هجوم الوهابيين

على مدينة كربلاء قائلة : " لفت سعود انظار الاتراك والعالم اجمع بإقدامه فجأة على مهاجمة كربلاء والحدود العراقية بين سنتي ١٨٠١ و ١٨٠٢ في هذه المدينة المقدسة في نظر الشيعة مرقد (الامام) الحسين عليه السلام حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله في مسجد رائع مليء بالكنوز من تركيا ومن فارس .

فيما يخص الوهابيين فإن هذه التقاليد الدينية هي مجرد هرطقة، فلا يجب ان يبجل احد على الارض حتى النبي محمد صلى الله عليه وآله لا ينبغي ان ينزع من الله جزءاً آخر من العبادة الواجبة له وحده دون سواه^(١٩) .

اختلفت المصادر الفرنسية حول تحديد تاريخ الغزو النجدي الوهابي الاول لكربلاء المقدسه، فالرأي الاول ذكر انه وقع في نيسان ١٨٠١ في حين رأى اخرون انه حصل في نيسان ١٨٠٢ فالرأي الاول قاله كل من دوبريه روسو وكورانسر (القنصل الفرنسي في حلب) بينما قال الثاني الرحاله الفرنسي (oliver) اوليفيه . لكن المؤرخ العراقي مقدم عبد الحسين الفياض ساق ادلة أكد فيها الرأي الثاني اي ان الغزو كما استنتج حصل في نيسان عام ١٨٠٢ حيث ذكر : تورد المصادر تناقضاً بينا في تحديده سنة الغزو النجدي الوهابي لمدينة كربلاء فالروايات تتراوح ما بين ١٧ او ١٨ ذي الحجة ١٢١٦ هـ و ١٨ ذي الحجة ١٢١٧ هـ كذلك ما بين نيسان ١٨٠١ و ٢٠ و ٢٢ نيسان او مايس ١٨٠٢ ، الامر الذي يولّد إرباكاً وعدم توافق في الحساب الدقيق بين التوقيتين الهجري والميلادي ولتحديد وقتها بشكل اكثر دقة يمكن الاستعانة بالوقائع القريبة من الحادثة، موضع البحث ولا سيما زيارة سليمان باشا الكبير التي لا تختلف المصادر على ثبوتها واهمية توقيتها ووقوعها في

٨ ربيع الاول ١٢١٧ هـ الموافق ٧ آب ١٨٠٢ وانها بالتأكيد حسبها ذكرت المصادر وقعت بعد ثلاثة اشهر من الحادثة .

ومع هذا يمكن القول من دون شك ان الغزوة وقعت في أواخر ذي الحجة عام ١٢١٦ هـ وليس في عام ١٢١٧ هـ والذي يتطابق في التاريخ الميلادي أواسط نيسان ١٨٠٢ وليس عام ١٨٠١ م^(٢٠).

غير اننا نميل الى ما اعتمدته غالبية المصادر الفرنسية التي اعتبرت ان سنة الغزو النجدي الوهابي لكربلاء كان في نيسان عام ١٨٠١ م ولا سيما ان روسو الذي كتب عن الوهابيين صدرت كتبه عام ١٨٠٨ و١٨٠٩ وهو اقرب الى الحدث من غيره .

اعداد النجديين الغزاة وقسوتهم

قدّر القنصل الفرنسي في بغداد روسو المهاجمين : "بخمسة عشر الف مقاتل، وكانت القسوة التي ارتكبوها فظيعة جداً، فلم يسلم الشيوخ والنساء والاطفال منها، وقد أريد الجميع بالكامل بسيوفهم التي لا ترحم. وخلال هذه المجازر بقروا بطون الحوامل وذبحوا بأيديهم المملوطة بالدم ثمرات أكبادهم إرباً إرباً.." .

وزاد روسو وصفاً لهؤلاء بما قاموا به بما اسماها مجزرة كربلاء فقال : " أخيراً جاء اليوم المحدد الذي كان يتمنونه كثيراً، ففي العشرين من نيسان ١٨٠١، باغتوا المدينة بينما كان معظم سكانها قد ابتعدوا عنها فراسخ لاداء مراسم الزيارة لضريح والد سيدهم (يقصد زيارة الامام علي عليه السلام في ذكرى عيد الغدير) فاضرم هؤلاء البرابرة النيران، وكانوا متعطشين الى سفك

الدماء والسلب ولم يرحموا احداً وذبحوا كل من سقطوا في أيديهم وقد رأى بعض الناجين هؤلاء المتوحشين يشربون دماء ضحاياهم المساكين، وقد قدر عدد القتلى في هذه الكارثة الفظيعة باكثر من اربعة الاف شخص " (٢١).

وقسوة النجديين الوهابيين تلك تجاه سكان كربلاء التي ذكرها روسو أكدها مؤرخ فرنسي معاصر هو فرناند تومش Fernand Tomiche قائلاً: " غزا عبد العزيز بن سعود العراق، ونهب كربلاء في اذار ١٨٠٢، المدينة الشيعية المقدسة، فالوهابيون لم يكتفوا بتدمير الاضرحة الموقرة في المدينة فقط، لكن قتلوا النساء والرجال في الشوارع، فالفظائع التي ارتكبوها في كربلاء اثارت بغضاء شديدة لدى الشيعة، وانطباعاً مضيئاً في كل العالم الاسلامي " (٢٢).

لكن روسو في رحلة أخرى له معنونة : رحلة من بغداد الى حلب voyage de bagdad a alep روى رواية غريبة عن النجديين الوهابيين في تعاملهم مع سكان كربلاء تختلف عما رواه في كتابه : وصف (باشوية) بغداد حيث جَمَلَ من صورة تعامل الغزاة مع نساء المدينة فقال : "أي قوم هؤلاء الوهابيون، لأثر للرحمة في نفوسهم، انهم عطاشى الى سفك الدماء والاستحواذ على الغنائم، فلا يستثنون احدا من القتل، بل يذبحون بلا رحمة كل اللذين يقعون لسوء حظهم بأيديهم لكنهم يراعون النساء عادة . وقد علمت أنهم عندما دخلوا كربلاء ونهبوها عام ١٨٠١ كانوا يدخلون البيوت من اجل ان يفرغوا جام غضبهم على الناس ويشبعوا جشعهم من الغنائم، لكنهم كانوا يضعون النساء جانبا، وبعد قتلهم للرجال واستيلائهم على كل

شئ كانوا يأمرّون النساء بنزع كل ماعليهن من البسة، وكانوا في اثناء خلع الالبسة يديرون وجوههم كي لاينظروا الى عورات الاناث، ثم يجمعون كل البستهن وينصرفون بهدوء " .

ثم يتساءل روسو : " فكيف نوفق ياترى بين الموقف العفيف وبين سفك الدماء بلارحمة الذي يقوم به هؤلاء اللصوص ؟؟ الا يظهر في هذا الموضوع مايدعو الى الدهشة حقاً بالنسبة لمن يدرس في طبيعة هؤلاء الناس ؟ فيقيّمون موقف الاحترام الذي يلتزمون به تجاه النساء " (٢٣)

لقد انفرد روسو بهذه الرواية عن غيره من الرحالة والرسميين والكتاب الفرنسيين الذين أجمعوا على قسوة وعدم انسانية النجديين الوهابيين مع النساء والشيوخ والاطفال، اذا أضفى على تصرفهم مع النساء جزءاً من الانسانية اي انهم كانوا يديرون وجوههم عن الاناث عند خلع ملابسهن و رغم انه أظهر عدم رجولتهم في سلب ملابس كل النساء حتى تظهر عوراتهن طمعاً في ملابسهن، كما انه تساءل في نفس الرواية : كيف يمكن ان يتصرف اولئك اللصوص بهذا الاسلوب الحضاري في طريقة نهب حلي وملابس النساء وتركهن دون ان يقوموا بقتلهن .

ويبدو ان روسو قد خالف هذه الرواية ايضاً ما ذكره عن النجديين الوهابيين الرحالة الفرنسي اوليفيه عندما أشار الى : أنهم لا يكتفون بقتل النساء وإنما يبقرّون بطونهن ويقتلون اجنتهن (٢٤).

من جانب آخر جاء في روايته لهذه الحادثة (علمت) ولا شك انه علم بذلك من القبائل التي مرّ بها في رحلته من بغداد في طريقه الى حلب وفي بداية

ما يسمى بالجزيرة الشامية (بادية الشام) وكانت بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٨٠٨ من يوميات رحلته في منطقة هيت، حيث كان الوهابيون يغزونها هي ومنطقة عانه بين فتره واخرى، ولا بد ان يكون فيها بعض من افراد تلك القبائل الذين تأثروا بالمذهب الوهابي وحاولوا من خلال هذه الرواية تحسين صورة النجديين الوهابيين بإعطائها بعداً يضيء عليها مسحة انسانية دينية، لكن غاب عن ذهن اولئك من الذي رووا لروسو تلك الرواية . ان سلب ملابس النساء تصرّف لا يدلّ على الاستقامة وحسن الاخلاق العربية التي لا تجيز معاملة النساء والشيوخ والاطفال بمثل تلك المعاملة السيئة والقاسية البعيدة عن الفروسية .

يستطرد روسو في وصف الخراب والتدمير الذي تركه النجديون الوهابيون في المدينة من خلال كتابة وصف (باشوية) بغداد Description de Pachlike de Baghdad قائلاً : وعند خروجهم من (مدينة) الامام الحسين، التي حاصروها على مدى نهارين وليلتين، إقتاد الوهابيون مائتي بعير محمّل بالغنائم النفيسة، ولم يكتفوا بصب جام غضبهم على الاهالي، فقاموا بهدم البيوت ايضاً ... والحقوا اضراراً بمنائر وقباب المسجد بعد ان استولوا على طابوقها المطعم بالذهب الخالص . وما ان عرفوا انه نحاس ذهبي (يقصد مطلياً بالذهب) حتى هدموا تلك الصروح بالكامل، فأنقاضها لا تمثل لهم اي شيء^(٢٥) .

غير ان اوليفيه في كتابه رحلة اوليفيه في الامبراطورية العثمانية قال : " ان صحيفة المونيتير Le moniter الصادرة في بربريال السنة ١٢ بحسب تقويم

نابليون الاول " إن الوهابيين ظهروا فجأة امام المدينة بقيادة سعود بن عبد العزيز مستغلين زيارة اهل المدينة للامام علي (عليه السلام) لإحياء ذكرى عيد الغدير فطبقوا خطتهم للغزو حيث واجهتهم مقاومة ضعيفة من اهل المدينة الباقين فقتلوا جميع ما وجدوا من الرجال في الامام الحسين دون تمييز وحتى النساء الحوامل قتلوهنّ وبقروا بطونهنّ وذبحوا اجنتهنّ وبلغ عدد القتلى الضحايا في ذلك اليوم ثلاثة آلاف (٢٦).

من جانب آخر فإن دائرة المعارف الاسلامية باللغة الفرنسية (وهي مصدر معاصر) قدّرت عدد القتلى بأكثر من ٢٠٠٠ من سكانها وحطموا وخرّبوا البيوت والاسواق منها (٢٧).

الرحالة الفرنسي (دوبريه) لم يختلف عن الآخرين في وصف قسوة الغزاة النجديين فذكر : " غزا اولئك قطاع الطرق مدينة الامام الحسين في نيسان ١٨٠١ فأحرقوا كل شيء في المكان وسفكوا الدماء، وبعد ان اشبعوا جنونهم بقتل عدد كبير من السكان من الجنسين نهبوا كل شيء يثير طمعهم... (٢٨).

ويظهر ان بعض الرحالة الفرنسيين والمؤرخين المعاصرين قدبالغوا في أعداد من قتلهم النجديون إذ قدرهم بعضهم بين ٨-٢٠ ألف وهي ارقام كبيرة لا تتناسب مع عدد سكان المدينة الذي قدر في تلك المدة بما لا يزيد عن سبعة آلاف نسمة . لذلك لا يعقل ان يقتل النجديون في خلال مدة ٦-٧ ساعات سيطروا فيها على المدينة ما يقارب نصف سكان المدينة . حيث قدرهم القنصل الفرنسي (كورانسر) بثلاثة آلاف، ولاسيما ان العدد الاكبر من الغزاة كان مشغولاً بنهب ضريح الامام الحسين وعتبته ومناثره لإخراجها من المزارات .

الموقف العثماني والفرسي

من الغزو النجدي الوهابي

اختلف الرحالة والقناصل الفرنسيون فيما بينهم في وصف مقاومة اهل المدينة للغزو النجدي لكربلاء فيصفها القنصل الفرنسي في حلب كورانسر بأنها كانت ضعيفة لكنها مع ذلك كانت مخيفة للوهابيين .

فسّر ذلك الضعف في مقاومة اهل المدينة للغزو النجدي القنصل الفرنسي في بغداد (جان بابتيست جاك لوي روسو) قائلاً "معظم سكانها قد ابتعدوا لعدّة فراسخ لأداء مراسم الزيارة لضريح والد سيدهم (الامام علي عليه السلام)" (٢٩)، وكان ذلك لإحياء مناسبة عيد الغدير . أضرت غزوة كربلاء بسمعة الدولة السعودية الاولى لما جرى فيها من عمليات قتل واسعة النطاق باستخدام المهاجمين للسلاح الابيض والناري وملاحقة اهل المدينة في الأزقة والدهاليز وقتلهم ذبحاً . لكنها في الوقت نفسه أدت الى تزايد نفوذ سعود بن عبد العزيز وأصبح بعد غزوة مدينة الامام الحسين عليه السلام أكثر رهبة تجاه المدن الاخرى التي كانت حتى ذلك الحين تعاني من ضراوته" (٣٠) .

كانت بغداد مركز الوالي العثماني قد اصابها الذعر عند انتشار خبر كارثة غزو مدينة الامام الحسين عليه السلام، وشعر الوالي العثماني بطعن لهيبة الدولة العثمانية وسمعتها بين المسلمين من رعاياها في العراق والجزيرة العربية، ولاسيما ان أخبار جريمة الوهابيين قد وصلت الى داخل البلاط في طهران عاصمة الدولة الفارسية الخضم الآخر للدولة العثمانية، حيث كتب الامبراطور الفارسي فتح علي شاه (١٧٩١-١٨٢٤) الى سليمان باشا (والي بغداد) رسالة

مليئة بالعتاب المر، عبر له فيها عن سخطه من السلوك المتهاون والمستحق العقاب للكهية على ما قام به في حملته على الدرعية وهدده بأنه سيتولى بنفسه ارسال جيش لإبادة هذه الطائفة الجديدة التي تهدف عقيدتها الى الحاق ضرر مستمر بالدين الاسلامي^(٣١).

فأورد (روسو) رد الفعل العثماني ضد ذلك الغزو وظهر ذلك من خلال رد سليمان باشا على رسالة فتح علي شاه برسالة يظهر فيها استياء العثمانيين من حادثة غزو الوهابيين لكربلاء حيث عبر عن عظيم تأثره لما سببه هذا الحدث المشؤوم الذي اصاب المدينة المقدسة وعزاه الى عدم ادراك الامور والاجراءات، واضاف بأنه لم يتوقع مثل هذا الهجوم الذي لم يتمكن من تداركه للسرعة التي تم بها، ووعده بالانتباه واليقظة إزاء تحركات الوهابيين في المستقبل والتعامل ضدهم بأقصى حزم ومع ذلك لم يكن لهذه التطمينات اي أثر، لقد واضبت هذه الطوائف على طريقها الطموح والمتعصب دون عوائق^(٣٢).

كان فتح علي شاه يذكر الوالي سليمان باشا بالهجوم الذي شنه علي باشا (نائب الوالي) في عام ١٨٠١ على الوهابيين عندما بدأت قوتهم تتزايد باستمرار مسببة باستمرار القلق للباب العالي العثماني، الذي كان ينظر اليهم بلا مبالاة حتى ذلك الحين، ولا بالتقدم السريع في اسلحتهم وعقيدتهم، وعندما افاق العثمانيون من ذهولهم كما قال : (جان بابتيست جاك لوي روسو) : قرروا أخيراً وقف هذا السيل المدمر الذي كان يتزايد يوماً بعد يوم، حتى اصبح يهدد تركيا كلها بطوفان وشيك، فما هو العمل مع الحالة المحرجة هذه ؟ فيما انه كان يفتقر الى وسائل النهوض بالجيش، اصدر اوامره الى والي

بغداد سليمان باشا بالذهاب لمهاجرتهم، فجمع هذا الوزير كل ما يمكن من قطعات وأوكل قيادتها بالكهية علي باشا الذي اصطحب العرب الذين ظلوا مخلصين لعقيدة اسلافهم وعاداتهم، ورفضوا تبني العقيدة وتولى قيادة الحملة زعيمهم محمد بن شاوي زادة وبسرعة وخلال أقل من شهرين كان الجيش الذي يتألف من العثمانيين والعرب قد وصل الى أراضي الاحساء، وهو في حالة وهن شديد بعد مسيرة مضنية عبر الصحراء الرملية الجرداء والشمس المحرقة، وقلة المياه والمجاعة التي عجزت عن أبادتهم بالكامل.

مع ذلك فان هذا الجيش المدمر تماماً نشر الرعب حالما وصل المدينة فقد تمكن الكهية علي باشا من توجيه ضربة ساحقة للاعداء الذين هوجموا في عقر دارهم لأول مرة، بعد ان كانوا هم المهاجين حتى ذلك الحين عاصمة امبراطوريتهم (الدرعية) على وشك الانهيار ولا يستطيعون القيام بأية محاولة لانقاذها إطلاقاً وأغتتم عبد العزيز الفرصة للهرب، بعد ان رأى بأن الوقت لا يسمح بالتفكير بجمع جيوشه المبعثرة والعاجزة عن القيام بأية مقاومة استخدم الدهاء في انقاذ مجد بلاده فنجح في تقديم الرشوة الى محمد بك شاوي زادة الذي نجح في اقناع الكهية علي بنصائحه ليقبل الامور فجأة رأساً على عقب ويصبح وسيطاً لاحتواء هذه المعركة، فقد دفع عبد العزيز مبلغاً كبيراً من المال لاحد القادة الأتراك وتمكن من تحقيق السلام بين الطرفين، فتخلى الكهية علي عن متابعة حملته العسكرية ضد الوهابيين بعد ان كان باستطاعته تدميرهم بعد الرعب الشديد الذي استولى عليهم عند اقترابه منهم، فعاد الى بغداد وسرعان ما اكتشف خيانة محمد بن شاوي زادة وندم

على الاصغاء لنصائحه في البداية (٣٣) .

وبعد مضي اشهر عدة على هذه الحادثة، فأن عبد العزيز كان متأثراً جداً من هذه المشاريع العدائية (حسب وجهة نظره)، بعد الدرس القوي الذي تلقاه مشيراً الى الاستيلاء المفاجئ وغير المتوقع على (مشهد) الامام الحسين عليه السلام وباختصار فان الوهابيين بعد ان ارتكبوا مجزرة رهيبة وغريبة في هذه المدينة المسكينة ونهبوا ودمروا المسجد الذي يضم ضريح ابن الامام علي عليه السلام الذي يقدهه الشيعة كثيراً عادوا الى الدرعية منتصرين (٣٤).

على أي حال لم يقيم سليمان باشا بأي حملة جديدة ضد الوهابيين حسب ما ذكر القنصل الفرنسي في حلب كوارنسسوي جمع اعداد كثيرة من القوات في (باشوية) بغداد لكنه لم يرسلها مرة اخرى لقتال الوهابيين (٣٥).

غير ان الموقف العثماني لم يقتصر على ذلك بل كان هناك رد فعل آخر أغفلته المصادر الفرنسية وجاء ذكره في الارشيف العثماني وبعض المصادر العثمانية حيث أشارت الى ان الدولة العثمانية حاولت التفاوض مع سعود بن عبد العزيز أمير الوهابيين فأرسلت آدم أفندي وهو احد المدرسين المشهورين في استانبول الى نجد للتفاوض مع سعود بن عبد العزيز الذي كان معيشه على اطاف الحجاز، والتقى به آدم أفندي في الثامن من محرم ١٨٠٣ م بالقرب من الطائف وخلال اقامة آدم أفندي التي استمرت هناك ثلاثة عشر يوماً اجتمع بالامير السعودي خمس مرات، وحاول ان يشرح له مدى أهمية ان تبعث الدولة اليهم رسولا لأول مرة. لكن الأمير سعود بن عبد العزيز راح يتحدث اليه عن الوهابيين انفسهم، وعن الحروب التي خاضها هو ووالده ضد الشرك والبدع (كما يدعي) ويروي له

كفاحهم الذي قاموا به لانقاذ المسلمين من الاحتلال الى الطريق القويم . وعلى ذلك اضطر ادم افندي هو الاخر ان يخوض في الموضوعات الدينيه، ويفند له بمختلف الادلة مدى تهافت معتقداتهم في مواجهة المذاهب السنيه الاربعه .^(٣٦) لقد كان رد سعود عليه (وهو المعروف بتعصبه) كما يصفه المؤرخ التركي زكريا كورشون قائلاً "هاهي اقوالكم تلك التي اضلت المسلمين" ثم راح يحدثه عن تمسكه بتعاليم الوهابية . ولما ذكره ادم افندي بانه سُئل في الخطاب الذي حملة اليه من الصداره العظمى عن اسباب اعتدائه على كربلاء، ردّ عليه سعود بانهم فعلوا ذلك بسبب ان والي بغداد كان يعمل على تعجيزهم والضغط عليهم بوساطة عساكرهم احياناً وبوساطة القبائل الموجوده في محيطه احياناً اخرى . كما صرح له بان الشيعة المقيمين في النجف وكربلاء قد خرجوا عن الدين بسبب اساليب عبادتهم ومعتقداتهم، وان امواهم وارواحهم أُحلت للوهابيين بل وذكر له ان الايرانيين لو فكروا بالاضرار بالدوله العثمانية بسبب هؤلاء فانه سوف يتصدى لهم دون انتظار اي مساعدة من الدولة^(٣٧) .

وهكذا فشلت الدوله العثمانية في اقامة اول حوار مباشر مع الوهابيين، اذ يبدو ان الوهابيين قد اصابهم الغرور بعد نجاحهم في عملية غزو كربلاء حتى انهم عدّوا انفسهم يمتلكون امكانية قوة عسكرية اكبر من امكانية الدوله العثمانية التي لم تحقق النجاح في حملاتها العسكرية السابقة ضدهم واكثر من ذلك فقد وصل بهم الامر الى اخبار ادم افندي بان لديهم ما يكفي من القوه في مواجهة الدوله الفارسيه القاجاريه اذا ما فكرت بمهاجمتهم من جانب اخر بلغت الجرأة في سعود بن عبد العزيز الى كتابة الخطابات الى السلطان والولاية يدعوهم فيها الى

الايان ويقصد بذلك انهم مشركون وعليهم اعتناق العقيدة الوهابية، فعلى سبيل المثال ورد في خطاب كتبه سعود بن عبد العزيز الى والي بغداد علي باشا (ويحتمل انه عقب مدهامته كربلاء) ذكر فيه انه اذا صدق معتقداتهم ودخل الاسلام فان سعود بن عبد العزيز سوف يقدم اليه مائتي الف جندي بغير اجر كما زعم له في الخطاب ان شريف مكة المكرمة وكذلك والي الشام عظم زاده عبد الله باشا قد لبيا دعوته ودخلا الاسلام^(٣٨).

على ذلك يمكن القول ان الوهابيين قد بالغوا في ثقتهم بانفسهم وفي امكانية جمع مائتي الف جندي ولعلهم كانوا يعرفون ان الباب العالي قد أوكل أمر محاربتهم لوالي بغداد الذي فشل في اكثر من مره في حملاته العسكرية للقضاء عليهم، كما إن الدولة العثمانية كانت مشغولة بتلك الحقة في نزاعاتها مع روسيا والنمسا وقبلها فرنسا بسبب الحملة على مصر فلم تكن متفرغة لقتالهم في صحراء نجد الواسعة .

أخيراً أسفر الغزو النجدي الوهابي لكربلاء من تخريب اجزاء مهمة من الروضة الحسينية ولا سيما قلع الاشياء الثمينة كالشبابيك والصناديق وكانت تغطية سجادة موشاه باللؤلؤ وقسم منها كان كبيراً ونادراً جلب من بلاد فارس، واصبحت نهياً للوهابيين الذين لم يتوانوا ايضاً عن محاولة قلع صفائح الذهب المرصوفة على القبة فلم يوفقوا في ذلك ولعل ان بقاءها كان بسبب انها مثبتة جيداً، ومع ذلك قد ذكر كوارنسنز ان ما اخذه النجديون الوهابيون من ضريح الامام الحسين (عليه السلام) وقبته ومناثره حمل مائتي جمل من المنهوبات اخذوها الى الدرعية^(٣٩).

آثار ونتائج الغزوات النجدية الوهابية

لمدينة كربلاء على الاوضاع السياسية

كان من أهم النتائج التي أفرزها الغزو النجدي الوهابي على المستوى السياسي تصاعد نفوذ عبد العزيز بزيادة عدد قواته يوماً حسب ما ذكر روسو فاصبح "بعد حملته على مدينة الامام الحسين عليه السلام والثروات التي غنمها والقسوة التي يمارسها عساكره أكثر رهبة تجاه المدن الاخرى التي كانت حتى ذلك الحين بمأمن من ضراوته . فنجاحاته جردتها حتى من وسائل الدفاع بسبب الرعب الشديد الذي اصابها فلم تجرباً على مقاومته لئلا يكرر ما قام به تجاه مدينة الحسين وكلها على ما يظهر انقادت للإستسلام للمنتصر الواحدة تلو الاخرى^(٤٠).

ومن الآثار السياسية الاخرى ان باشا بغداد أحسَّ بتقصير عمر آغا ممثل العثمانيين في كربلاء في سنتي (١٨٠٠-١٨٠٢) حيث فرض المواجهة على القرى الريفية المجاورة مما دفع الاهالي الى اتهامه بالتواطىء مع الغزاة مما دفع سليمان باشا الى احواله الى المحكمة فأدانتته وحكمته بالاعدام فأعدم وبذلك حلت عليه لعنة المدينة (كربلاء) .

اما سعود بن عبد العزيز الذي قاد عملية غزو كربلاء فقد قتل والده عام ١٨٠٣ من قبل شخص يُدعى علي البغدادي وتشير الروايات الى ان والي بغداد ارسله لقتله، بينما بينت مصادر اخرى ان علي البغدادي فارسي او افغاني قتلت زوجته واطفاله على أيدي الوهابيين عند غزوهم المدينة، فرحل والدهم بطريقه الى الدرعية وادعى اعتناقه المذهب الوهابي ليدخل في خدمة

الزعيم وعمل هناك حوالي عام منتظراً الفرصة لأخذ ثأر زوجته وفعلاً قتل عبد العزيز والد سعود وهو يصلي خلفه فأنقض عليه اتباعه وقتلوه في ١٣ تشرين الثاني ١٨٠٣^(٤١).

أضاف روسو أيضاً وبين فظاعة الوهابيين في كيفية قتل القاتل : " وقد القي القبض على القاتل واحرق حياً، مع ان المسلمين سرّهم ان يعدّوه شهيداً بحسب عقيدتهم، مدّعين بأن اللهب لم يلتهمه . فاضطر الوهابيون الى وضعه بين يدي الجلاد الذي قطع رأسه^(٤٢) .

لكن هناك آراء اخرى غير ما جاء في المصادر الفرنسية حول حادثة قتل عبد العزيز اعتمدت على ما جاء في الارشيف العثماني فأحد الآراء ذكر ان : " شخصاً يدعى حاجي عثمان أمر بالتوجه الى الدرعية متخفياً في زي درويش بتحريض من والي بغداد، ثم قتل امير الوهابيين عبد العزيز بن محمد وهو داخل الجامع^(٤٣) .

في حين ورد في رأي آخر ان الشخص المذكور هو الذي طلب من الوالي القيام بهذه المهمة من تلقاء نفسه معتبراً اياها واجباً دينياً، وان الوالي عرض عليه تقديم مساعدة مالية لكنه لم يقبل بذلك، وان الذي فعله الوالي هو فقط حثه على القيام بهذه المهمة وهناك من يقول ان تلك الحادثة كانت من ترتيب إيران^(٤٤) .
ومهما يكن الدافع وراء قتل عبد العزيز سواء أكان من علي البغدادي انتقاماً لعائلته أم من حاجي عثمان بدفع من والي بغداد أم كان بترتيب من إيران فان لعنة مدينة كربلاء قد وقعت عليه كما وقعت على عمر آغا ممثل العثمانيين في كربلاء .

لقد أثارت الغارة على كربلاء سخطاً عظيماً في العالم الاسلامي، سواء أكان بين السنة أو بين الشيعة، أما الدولة العثمانية فكانت لا تزال تعقد آمالها على والي بغداد سليمان باشا، ولما توفي الرجل فجأة تبذلت طبيعة المسألة، وبناءً على ذلك تم عقد مجلس الشورى في استنبول مرة أخرى (٤٥).

وكانت هناك نتيجة أخرى برزت بعد سنوات من الغزو النجدي الوهابي لكربلاء، فالمسلمون بدأوا بالتبرع بتعويض ما نهب الغزاة من كنوز في ضريح الأمام الحسين (عليه السلام) فأشارت الموسوعة الاسلامية بالفرنسية الى ذلك بالقول: "ولكن بعد هذه الكارثة قام الشيعة في كل مكان في العالم بتقديم العطايا والندور بكميات هائلة لإعادة اعمار وترميم القبر الشريف وملحقاته (٤٦).

لم يثن مقتل عبد العزيز بن سعود النجديين الوهابيين عن مواصلة هجماتهم على مدينة كربلاء وأطرافها فهاجموا ونهبوا حقولها في عام ١٨٠٦ وفي عام ١٨٠٧ وصل النجديون الى الحلة ثم الى كربلاء وهاجموها في وضح النهار وفرضوا عليها حصاراً شديداً لكن اهل كربلاء استماتوا في الدفاع عن مدينتهم فقتلوا عدداً من المهاجمين واجبروهم على التراجع، لكنهم اغاروا مرة أخرى عام ١٨١٠ على مدينة كربلاء والحلة والنجف، وقد وصفت السائحة الفرنسية (مدام ديولافوا Madam Dieu la foy) تلك الغارات النجدية الوهابية قائلة: "أغار الوهابيون على مدينة كربلاء التي تعدّ من المزارات والعتبات المقدسة لطائفة الشيعة ومنعوا المسلمين من زيارة هذه المدينة المقدسة مدة عشر سنين من ١٨٠١-١٨١١ وقتلوا الكثيرين منهم حتى قيل أنه قلما تجد مسلماً منهم ولم يكن فيه ماتم من جزاء حركات الوهابيين تلك ولكن في الاخير في

عام ١٨١٣ استطاعت الدولة العثمانية ان تستعين بالجيش المصري (بقيادة ابراهيم باشا) لطردهم الوهابيين النجديين من الحجاز وتعيد مكة المكرمة والمدينة الى الممتلكات العثمانية^(٤٧).

لكن المصادر الفرنسية لم يرد فيها تفصيلات عن الغزوات النجدية الوهابية على كربلاء والنجف والمدن الاخرى المجاورة التي تلت غزو كربلاء عام ١٨٠١^(٤٨).

وفي نهاية القرن التاسع عشر وصفت السائحة الفرنسية الوجود النجدي الوهابي في العراق قائلة: "وما زال عدد الوهابيين في بلدة العراق وما جاورها كبيراً ولكن الدولة العثمانية تراقبهم وترقبهم بحذر وتحصي عليهم انفسهم لا لأن عقائدهم وآراءهم سخيصة وفسادة بل لأنها تخشى بأن يقوموا بحركات واضطرابات جديدة كالتى كانت في مطلع هذا القرن وتركت اسوأ الآثار في قلوب المسلمين المتناعه"^(٤٩).

الخاتمة

من خلال القراءة الفاحصة للمصادر الفرنسية عما كتبه عن حادثة الغزو النجدي الوهابي لمدينة كربلاء عام ١٨٠١ تبين الاتي :

ركزت المصادر الفرنسية على رفض النجديين الوهابيين المذاهب السنية الاربعة ومذهب الشيعة الامامية الاثني عشرية وكان ذلك الغزو احد الامثلة التاريخية على الارهاب الفكري ومحاولة فرض العقيدة بقوة السيف .

- اظهرت كتب الرحالة والرسميين والكتاب الاخرين من الفرنسيين القريبين من الحقبة الزمنية لحادثة الغزو النجدي الوهابي ان اسباب الغزو لم تكن اسباباً دينية فقط مثل ما أراد ان يسوّقها بعض دعاة الوهابية بل كانت وراءها دوافع سياسية تتمثل بالصراع مع الدولتين العثمانية والفارسية فضلاً عن الاسباب الاقتصادية المتعلقة بالصراع على حماية طرق القوافل التجارية والحج واخذ الرسوم عليها، وكذلك ما قام به الغزاة من نهب للاموال والخزائن الموجودة في ضريح الامام الحسين عليه السلام برغم ما للمرقد الشريف من مكانة دينية مقدسة لدى كل المذاهب الاسلامية حتى غير الشيعية منها بوصفه حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله .

- وصفت المصادر الفرنسية القسوة التي استخدمها الغزاة النجديون الوهابيون في قتل جميع من يصادفهم من الرجال شباباً وشيوخاً وطالت قسوتهم لتشمل قتل النساء، بل وصلت قسوتهم الى حد قتل الحوامل منهن وبقر بطونهم ونقطيع اوصال اجنتهن مما يدل على

مجازفة هذا التصرف أخلاق الفروسية العربية التي تقضي بتجنب قتل النساء والشيوخ والاطفال .

- ذكرت بعض المصادر الفرنسية خطأً أن اهالي مدينة كربلاء لم يقاوموا الغزاة وكان ذلك بجانب الحقيقة لأن القليل الباقي منهم الذي لم يذهب لزيارة الامام علي عليه السلام بمناسبة عيد الغدير، قاوم اولئك الغزاة لكن التفوق العددي كان لصالح الاخيرين .
- أظهرت المصادر الفرنسية ان النجديين الوهابيين لم يقتصر غزوهم على مدينة كربلاء المقدسة بل شمل مدناً عراقية أخرى مثل عانة وهيت والمثنى والبصرة وسكان تلك المدن خليط من المذاهب والطوائف المختلفة وليسوا من مذهب واحد فقط .
- أشار قسم من المصادر الفرنسية الى ما يمكن تسميته بلعنة كربلاء فقد قتل عبد العزيز بن سعود زعيم الوهابيين على يد احد المتضررين من الغزو النجدي الوهابي لمقتل عائلته على أيدي الغزاة عندما كانوا يؤدون مراسيم الزيارة وكذلك الحال مع عمر آغا ممثل العثمانيين في المدينة بعد أتهمهم بالتقصير في الدفاع عنها فصدر عليه الحكم بالاعدام من والي بغداد .
- اكدت المصادر الفرنسية على سخط واستياء العالم الاسلامي من حادثة الغزو النجدي والوهابي لكربلاء، حتى ان الدولة الفارسية عند بلوغها الخبر اعلنت الحداد ولبس الايرانيون الملابس السوداء فضلا عن ارسال فتح علي شاه رسالة الى والي بغداد يبين فيها استياءه

من الحادثة ولا سيما قد تم قتل عدد من الزوار الايرانيين خلالها .
 - احد المصادر الفرنسية ذكر بأن اهل المدينة والمسلمين الاخرين من خارجها تبرعوا بالعديد من الهدايا الثمينة لتعويض ما سرقه النجديون الوهابيون من خزائن ضريح الامام الحسين عليه السلام ولم تمض سوى مدّة قصيرة حتى زادت الهدايا الجديدة على ما سرقه الغزاة من كنوز واموال .

ان اهم ما يمكن الاستفادة منه الكتابة عن الاحداث التاريخية هو أخذ العبرة ومعرفة تأثير الماضي بالحاضر حيث إنّ ما يحصل اليوم من تعصب وتطرف وارهاب فكري والسعي لإلغاء الآخر بالقتل والحرق والقسوة ونهب الاموال واستخدام الدين لتسويغ كل ذلك يذكر بما حصل لمدينة كربلاء المقدسة في عام ١٨٠١ ويجعل الجميع مسؤولين ومدعويين لإشاعة روح التسامح واحترام الآخر فالدين الاسلامي هو دين الرحمة والمحبة والإخاء والمساواة لا يقوم على الإكراه والقتل والتمثيل بجثث القتلى بعيداً عن حقوق الانسان والمبادئ الاسلامية السمحة .

الهوامش

١. د. قيس جواد العزاوي، د. نصيف الجبوري، كربلاء كما وصفها بعض المستشرقين الفرنسيين، ارشيف حضارة كربلاء (مجلة)، العدد الثاني، السنة الاولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ص ٢٤-٣٣.
٢. روسو، جان باتيست لوي جاك، رحلة الى الجزيرة العربية سنة ١٨٠٨، ترجمة د. بطرس حداد، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤٣٠هـ-٢٠١٠م، ص ١٥٠.
3. Rousseau (J.B.L.) Description du pachalik de Bagdad Suivie D'une Notic Historique Sur les wahabis et de quelque autres Pieces relative à l' histoire et a la Litterature de l'orient paris 1809 pp.129-130 .
4. Rousseau (J.B.L.) Voyage à La Peusulu Arabic dans l annee 1808 Paris 1808 P:89 >Ibid p.90 .
5. Rousseau (J.B.L.) Description p.134 .
6. Ibid op p.135 .
7. Rousseau (J.B.L.) voyage op p.92 .
8. Ibid p.93 .
٩. كريستيان نيور، مشاهدات نيور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥، ترجمة سعاد هادي العمري، بغداد، ١٩٥٥، ص ٩٣ .
10. Encyclopedie de l islam ed.Maison neuve & la Rousse paris 1979 . p.182
11. Dupree voyage en perse fait dans les annees 1807 1808 1809 en traversant La Natolie et la mesopotamie Tom premier paris 1819 p.210 .
12. Rousseau (J.B.L.) Description op . at p.73 .
13. Ibid p.72 .
١٤. ديلك قايا، كربلاء في الارشيف العثماني دراسة وثائقية (١٨٤٠ - ١٨٧٦)، ترجمه عن التركي، حازم سعيد منتصر، مصطفى زهران، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٣٤-٣٥ .
١٥. د. زكريا كورشون، العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، ١٧٤٥-١٩١٤م، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الثانية، بيروت، ٢٠١٠م-١٤٣١هـ، ص ٥٩-٦٠ .
16. Niebuhr(c.) voyage en Arabie et en autre pays cirvoisions tome seconde Amstrdam Mdccclxxx . p.218 .
١٧. د. صادق ياسين الحلو، كربلاء في كتابات الرحالة والقناصل الفرنسيين ١٨٠٠-١٩٠٨، بحث مطبوع على شبكة المعلومات، غير منشور، مقدم لموسوعة كربلاء المقدسة، ٢٠١٤، ص ٨ .
18. Jacqueline pirenne A La decouverte de l Arabie Biblio theque relies le

livre conthemporaine paris 1958 .

- ١٩ . نقلاً عن جواد العزاوي، د. نصيف الجبوري، المصدر السابق، ص ٢٩ .
- ٢٠ . د. مقدم عبدالحسين باقر الفياض، الغزو النجدي الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر، دراسة تاريخية تحليلية، تراث كربلاء، السنة الثانية، المجلد الثاني، العدد الاول، جمادي الاول ١٤٣٦ هـ، آذار ٢٠١٥ م، ص ١٧٢ .
21. Rousseau op . cit p.74 .
22. Fernand (J. Tomiche) L' Arabie s'eoudite Que – sais-je ? paris 1965 p.34 .
23. Rousseau (J.B.L.) voyage de bagdad a Alep paris 1808 pp.85-86
- ٢٤ . انظر عن رأي اوليفيه، ص ٩
25. Rousseau (J.B.J.) Description op . cit p.74-75 .
26. Olivier (h.a) voyage dans l'empire ottoman l' Egypt et la perse T.4 paris An 12 (1803) p. 415 .
27. Encyclpedec op.cit.182 .
28. Dupree op. cit p.210 .
29. Ibid p.158
30. Ibid p.130
31. Ibid p.157-158.
32. Ibid p.158
33. Ibid p.154-155
34. Ibid p.155
35. Corances (L.A) Histoire Des wahab' is depuis leur origine a 1805 paris 1810 p.28
- ٣٦ . زكريا كورشون، العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني ١٧٤٥ – ١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الثانية، بيروت، ٢٠١٠، ص ٦٦ .
- ٣٧ . الارشيف العثماني (3784L.HH) نقلاً عن زكريا كورشون، المصدر السابق، ص ٦٧ .
- ٣٨ . الارشيف العثماني (3830.HH) نقلاً عن المصدر نفسه .
28. Corances (L-A) op.cit p . ٣٩
- ٤٠ . جان بابشت جاك لوي روسو، وصف باشوية بغداد سنة ١٨٠٩، ترجمة وتعليق خالد عبد اللطيف حسن، بغداد، ٢٠١٢، ص ١١٣-١١٤ .

- ٤١ . المصدر نفسه، ص ١٢٠ .
- ٤٢ . المصدر نفسه، ص ١٢١ .
- ٤٣ . الارشيف العثماني (3381.HH) نقلاً عن زكريا كورشون، المصدر السابق، ص ٦٤ .
- ٤٤ . زكريا كورشون، المصدر السابق، ص ٦٧ .
- ٤٥ . المصدر نفسه .
46. Encyclopedie op.at p.183 .
- ٤٧ . مدام ديولا فوا، رحلة مدام ديولا فوا الى كلدة العراق، ١٨٨١ م، ١٢٩٩ هـ، ترجمة علي البصري، ١٩٥٨، ص ١٣٠ .
- ٤٨ . للتفاصيل اكثر عن غزوات النجديين الوهابيين لكربلاء والمدن العراقية الاخرى، ينظر د. مقدم عبد الحسين باقر الفياض، المصدر السابق، ص ١٩٥-٢٠١ .
- ٤٩ . مدام ديولا فوا، المصدر السابق، ص ١٣٠ .
- ٥٠ . مصادر البحث :
51. Corancez (L.A) Histoire Des wahabis depuis leur origine a 1805 paris 1810 .
52. Dupree voyage en perse fait dans les anne'es 1807 1808 1809 T.1 paris 1819 .
53. Encyclopedie de l' islam ed maison nuve & La Rousee paris 1979 .
54. Fernamd cj.Tomiche L'arabie se'oudite Ques sais-je ? paris 1965 .
55. Jacqueline pirenne A la decouverte de arabic Biblio theque relies le livre contemporaine paris 1958 .
56. La natolie la mesopotamie Tom premier paris 1819 .
57. Niebuhr (C.) voyage en Arabie et en outré pays cirvoisions tome seconde Amsterdam m d ccl xxx .
58. Olivier (h.a.) voyage a l' empive ottoman l Egypt et la perse T.4 Paris An 12 (1803) .
59. Rousseau (J . B . J) voyage de Bagdad a Alep paris 1808 .
60. Rousseau (J . B . J) Description du pachalik de Bagdad suivie D'ueue Notice Historique sur les wahabis et de quelque autres pieces relatives a histore a la litternture de orient paris 1809 .
61. Rousseau (J . B . J) voyage a la pensula Arabic dans l annee 1808 paris 1808 .

المصادر بالعربية والكتب المترجمة والبحوث :

١. جان باتيست لوي جاك روسو، رحلة الى الجزيرة العربية سنة ١٨٠٨، ترجمة من بطرس حداد، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الاولى، بيروت ١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠ م
٢. جان باقدسيت لوي جاك، (روسو) وصف باشوية بغداد سنة ١٨٠٩، ترجمه وتعليق خالد عبد اللطيف حسن، بغداد ٢٠١٢ .
٣. د. صادق ياسين الحلو، كربلاء في كتابات الرحالة و القناصل الفرنسيين ١٨٠٠ - ١٩٠٨، بحث مطبوع، غير منشور مقدم لموسوعة كربلاء المقدسه ٢٠١٤
٤. د . قيس جواد الغراوي، د .نصيف الجبوري، كربلاء كما وصفها بعض المستشرقين الفرنسيين، ارشيف حضارة كربلاء (مجله)، العدد الثاني، السنة الاولى، ٢٠١٥ - ١٤٣٦ م
٥. ديلك قايا، كربلاء في الارشيف العثماني دراسه وثائقية ١٨٤٠ - ١٨٧٦، ترجمه عن التركي، حازم سعيد منتصر، مصطفى زهران، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨ .
٦. د. زكريا كوشون، العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني ١٧٤٥ - ١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الثانية، بيروت، ٢٠١٠ م - ١٤٣١ هـ .
٧. كريستيان نيبور، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة ١٧٦٥، ترجمة سعاد هادي العمري، بغداد، ١٩٥٥ .

٨. مدام ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا الى كلدة العراق ١٨٨١ م،
١٢٩٩ هـ، ترجمة علي البصري، بغداد، ١٩٥٨ .
٩. مقدمام عبد الحسين باقر الفياض، الغزو النجدي لمدينة كربلاء
المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر، دراسة تاريخية تحليلية،
تراث كربلاء، السنة الثانية، المجلد الثاني، العدد الاول، جمادى
الاولى ١٤٣٦ هـ، آذار ٢٠١٥ .

Researcher in Name

Research Title

p

Asst. Prof. Sadisa Hallawy Hmoud

Wasit University
College of Education
Dept. of History

Asst. lecturer Muhammad Uwayd Ghulaim

Wasit University
College of Education
Dept. of History

Imam Husain (pbuh) in Kitab 211
Duraru Assimtt fi Khabaru- Assibtt
by Ibnul- /abbar Al- Andalusi (died
in 658 A.H/ 1260 A.D).

**Asst. Prof. Dr. Raheem Abdul-
Husain Abbas**

University of Karbala
College of Education for Haman
Sciences
Dept. of History

**Asst lecturer : Yaseen Abbas
Hamad**

University of Karbala
College of Education for Haman
Sciences
Dept. of History

Some sights of the History of the 271
Health State in Karbala Liwa
(1921- 1958)

M.A.Tariq Sheehan Al- Uquaily

Ministry of Education
General Directorate of Education of
Al- Rusaafa Al-Thania

The Social And Political 339
Backgrounds Of Karbala
Parliamentarians
1924- 1958.


**Asst. Lecturer Noor Kadhoum
Jawad**

Ministry of Education
General Directorate of Education in
Ad-Diwaniyah

When the West Lapses: 18
The Portrayal of Muharram
Observances in E.M Forster's A
Passage to India.

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
<p>Prof . Dr. Sadiq Yaseen Al- Hilo Ahlul- Bait University College of Arts Dept. of the Press</p>	<p>Some Insights From The Najdi Wahabi Invasion Of the Holy City of Karbala In 1801 According To French Sources</p>	25
<p>Prof .D. Zaman Obaid Wannas University of Karbala College of Education for Haman Sciences Dept. of History</p>	<p>The symbolism of Civilization in the speeches of The Hussein Revolution</p>	63
<p>Prof. Dr. Raheem Hilo Muhammed Al-Bahaaadly University of Basrah College of Education for Women Dept. of History Asst.lecturer Majid Hayyab Sameer Ministry of Education General Directorate of Education in Al-Basrah</p>	<p>The Narratives of Expressive Speech for Hussein Revolution in Iraq Contemporary - Painting</p>	85
<p>Asst.lecturer. Nada Jawad Muhammad Ali University of Baghdad College of Sciences Unit of Information and Data Processing</p>	<p>The Impact of Industry on the Constructional Expansion of Karbala City : A study in the Geography of Cities</p>	105
<p>Lecturer .Dr. Asa'd Hameed Abu Shanna Al- Arrady Al- Muthanna University College of Basic Education Dept . of History</p>	<p>Karbala In India In The Eighteenth & Nineteenth Centuries Landmarks & Identity</p>	147
<p>Lecturer. Dr. Ala' Abbas Niama Al- Safy University of Karbala College of Education for Haman Sciences Dept. of History Lecturer .Dr. Hasan Dhary Sabia' University of Al- Qadisiyah College of Education Dept. of History</p>	<p>The Attitude of The Religious Men In Karbala Towards The British Occupation of Iraq Al- Sayed Abul- Qasim Al- Kashany : As A Sample (1914- 1920)</p>	173



area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

The Issue Word A Third Candle.

Spending three years in the course of serious work, this journal of Karbala heritage issued the first volume of 1437 H-2016 A.D. In this volume, we are looking forward to whatever connected to the legacy of this Imam Hussein's town and enhancing the comprehensive and scientific reading in both, research and excavation. Hence, we still need articles that have been specified in the thought, culture, faith and heritage of Karbala which were engraved in the memory of this town and of its population. This could be attributed to the fact that subjects and visions of this kind are still stuck in the minds of the cultured and creative people and the thinkers of this notable town, so these themes wait to be researched and get scientific care.

To devote the efforts of the working members in this magazine in the support, polarization and adoption of the researches that related to the history, literature, culture and thought of Karbala, it has been decided to open the doors to the details of the chapters of the historical, literary and social studies and the thinking doctrinal topics as well. Thus, there must be a direction to the research and researchers altogether to focus on many points that require enquiry and scientific discussion. There is no doubt that enhancing the writers in this side should contribute in bridging more gaps of the cultural and thinking library of Karbala especially those ones which entail to be re-red and re-studied in academic scientific way.

This volume contained set of researches that confirm the method of this journal through the contents and the nature of the researches. The themes of these researches need our efforts to detect new major of the thinking, cultural and literary points which might provide the legacy of Karbala with brilliant results of knowledge as in the history of its scholars, jurists, the events and the social and thinking movements that left influential impression in Karbala's patrimony.

Finally, through this group of articles, we hope to impress the readers and instigate the researchers to go after subjects of this kind in a way that can serve the scientific research in Iraq in general and all that connected to the heritage of this town, the town of the master of the youth of the blessed heaven, Imam Hussein in particular.

At last, Thank God, The Lord of the Universe.

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f: A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal : (turath.karbala@gmail.com), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa
(B.A. in Biology From University of Karbala)

Editorial Board

Asst. Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Zain Al-Abedeem Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Ali Abdul-Kareem Al-Ridha
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Shawqi Mostafa Ali Al-Mosawi
(University of Babylon, College of Fine Arts)

Lecturer. Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Salem Jaari Hedi Al-Daraaji
(University of Karbala,College of Islamic Sciences)

Auditor Syntax(Arabic)

Asst. Prof. Dr. Falah Rasol Al-Husani
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Finance

Mohammed Fadhel Hassan Hammoud
(B.Sc. Physics Science From University of Karbala)

Electronic Website

Hassan Ali Abdul-Lateef Al-IMarsoumi
(M.A. From Iraq Institute For Graduate Studies, Baghdad,
Dept, of Economics)

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Ph.D. From Karachi University)

Editon Manager

Asst. Prof .Dr. Naaeem Abd Jouda
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al- Timimy
(University of Basrah, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Abbas Rashed Al-Dada
(University of Babylon, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adil Natheer Bere
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Mushtaq Abbas Maan (University of Baghdad , College of
Education Ibn-Rushd for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Consignment Number in the House book and
Iraqi Documents:1912-1014

Phone No. 310058
Mobile No. 0770 0479 123
Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>
E- mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage :
Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage/

المقدسة - كربلاء : الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٦ .

مجلة : ايضاحيات ؛ ٢٤ اسم

فصلية - السنة الثالثة ، المجلد الثالث ، العدد الاول (٢٠١٦-)

ISSN 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) -- تاريخ - دوريات. ٢. السياحة - العراق - كربلاء - دوريات ٣. بحر العلوم ،
محمد مهدي بن مرتضى بن محمد ، ١١٥٥ - ١٢١٢ هجرياً - نقد وتفسير - دوريات الف .

العنوان . ب.العنوان: Karbala heritage Quarterly Authorized Journal

Specialized in Karbala Heritage

DS79.9.K37 A8 2016.V3

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

Republic of Iraq Shiite Endowment



**A Refereed Quarterly Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific
Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Third Year, Third Volume, First Issue
2016 A.D./ 1437 A.H.